عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي

إعداد

د/ عبدالعزيز بن سالم ثقل الدوسري

أستاذ السياسات والأصول التربوية المشارك، قسم السياسات التربوية،

كلية التربية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الثاني (أبريل)، لسنة 2024

عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي

د/ عبدالعزيز بن سالم ثقل الدوسري

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المحفزة لاختيار طلاب الدراسات العليا لإكمال دراساتهم في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والرأسمال الاجتماعي. واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الوصفي. تم استخدام أداة استبيان تتألف من 24 عبارة موزعة على محورين (شخصي واجتماعي)، تم توزيعها على 377 طالبًا وطالبة في الدراسات العليا في جامعة الملك سعود. وتشير النتائج إلى وجود اتفاق واسع بين عينة الدراسة فيما يتعلق بالدوافع الشخصية والتطويرية لمتابعة الدراسات العليا، مع وجود اتفاق أقل بعض الشيء بشأن العوامل الاجتماعية. ولوحظ وجود فروقات ذات دلالة إحصائية استنادًا إلى الجنس، حيث أظهر المشاركون الذكور اتفاقًا أكبر بشأن العوامل الشخصية، بينما أظهرت المشاركات الإناث اتفاقًا أكبر بشأن العوامل الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الطلاب الذين يتقاضون دخلاً شهريًا أكبر من 15,000 ريال اتفاقًا أكبر على العوامل الاجتماعية. ومع ذلك، لم تظهر فروقات ذات دلالة إحصائية بناءً على متغيري الكلية أو رسوم البرنامج.

الكلمات المفتاحية:

الدراسات العليا، الطلاب السعوديون، نظرية رأس المال البشري، نظرية رأس المال الاجتماعي.

Factors Motivating Saudi Students' Choice to Pursue Graduate Studies in Light of Human Capital Theory and Social Capital Theory

Abdulaziz bin Salem Thaqal Aldossari

Associate Professor of Policies and Foundation of Education, Department of Educational Policies - College of Education, King Saud University

Email: aaldossri@ksu.edu.sa

Abstract

This study investigates the factors driving students' decision to pursue graduate studies, drawing on human capital theory and social capital theory, and focusing on personal and social scales. A descriptive survey method was employed, utilizing a questionnaire comprising 24 statements, administered to 377 graduate students at King Saud University. Results indicate broad consensus among participants regarding personal and developmental motivations for pursuing postgraduate studies, with somewhat less agreement on social factors. Statistically significant differences were observed based on gender, with male respondents showing stronger agreement on personal factors and females on social factors. Additionally, students with higher monthly incomes exhibited greater agreement on social factors. However, no significant differences were found based on college or program fees.

Keywords: Postgraduate studies, Saudi students, human capital theory, social capital theory.

المقدمة:

إن التعليم أصبح محل التنافس الذي يجرى في العالم، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك إن بداية التقدم الحقيقية بل الوحيدة هي التعليم، وأن كل الدول المتقدمة تقدمت وازدهرت من بوابة التعليم، لأنها تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها. وفي ظل ما يشهده عالمنا اليوم من تطوّر وتقدّم كبيرين، أصبح التعليم واكتساب المهارات أمرًا ضروريًا لا غنى عنه، ومن هنا لم يعد اهتمام الجامعات مقتصرا على مرحلة البكالوريوس فقط بل توسعت معظم الجامعات الخليجية والعربية في فتح برامج تمنح شهادة الدراسات العليا في الكثير من التخصصات.

وللجامعات هنا دور كبير في تجيير هذا الاندفاع العلمي من اجل تلبية مصلحة وحاجات الوطن. وان توجه الجامعات نحو الدراسة العليا بهدف تحقيق هذه الأهداف من خلال عمليات البحث والدراسة. ومن الجانب الآخر فتوجه الأفراد لإكمال دراساتهم محكوم بدوافع كثيرة ومتنوعة حيث أن الدافعية هي الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نهو الهدف أو الغاية. كما أن وظيفة الدافعية في التعلم قد تكون بسبب الرغبة بالقيام بالعمل، أو قدرة الفرد على القيام بالعمل، أو امتلاك المحفزات البيئية التي تمكن الفرد من القيام بالعمل (بقيعي، 2010).

كما أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمحيط الحضاري للمجتمع يؤثر في عوامل التحاق الطلبة بالدراسات العليا وكلما اتسعت قاعدة التعليم وازدادت اعداد الملتحقين به، كلما تنوعت الأسباب التي تحدو بالطلبة الى الالتحاق به، وكلما تزايد الاهتمام بنوعية التعليم وتطوير مخرجاته، اشتدت الحاجة الى معرفة أسباب الالتحاق به فالإنسان كائن يحتوي على كمية من الانفعالات تتأثر بالظروف المحيطة بها وتؤثر بها. ودوافع الإنسان كثيرة لا حصر لها ومنها الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والرغبة في الظهور، والتعبير عن الذات إضافة إلى مستوى طموح الفرد، وفلسفته في الحياة، وضميره، ومنها الشعور بالنقص وبالذنب، وبالقلق، فهذه دوافع ذات أهمية كبيرة في دفع الفرد لسلوك ما. كما أن قرارات الطلاب قد تكون مستنيرة بشكل مباشر من خلال تطلعاتهم الشخصية وظروفهم الخاصة، مثل توفر البرنامج والشبكات الاجتماعية، كما هو مقترح بواسطة عوامل الدفع والجذب (الهباهبة، 2010).

تناولت الدراسات العربية والأجنبية بشكل واسع العوامل التي تؤثر على قرارات الطلاب لإكمال دراساتهم العليا فقد توصل جيرون وآخرون (Guerin et al., 2015) إلى أن أسباب ودوافع إكمال الدراسات العليا متعددة ومعقدة، تتراوح من الإنجاز الذاتي والتنمية الشخصية أو البحث عن التحديات الفكرية إلى النوايا الواقعية ذات التوجه المهني. حيث تؤكد نظرية رأس المال البشري الكلاسيكية لبيكر (1964) على أنه يمكن استخدام التعليم لتطوير الموارد البشرية

والمهارات اللازمة لزيادة الإنتاجية، فالتعليم يحول إمكانات العمل للموظفين بطريقة تزيد من إنتاجية عملهم، مما يؤدي لاحقًا إلى زيادة الأجور في سوق العمل.

وأكد الباحثون أن عوامل اختيار الافراد للبرامج تعتمد على التخصص الدراسي حيث أن هذه بعض التخصصات عادة ما تكون مطلوبة بشدة في سوق العمل، وعلى العكس البعض الآخر كالتخصصات الانسانية والإدارية تكون على طلب أقل بسبب محدودية مجالات الترقية لها في سوق العمل (Mertens and Röbken, 2013). لذلك كان التفسير في اكمال بعض الطلبة دراساتهم العليا في بعض المجالات التي لاتخدم سوق العمل بسبب عوامل اجتماعية وثقافية (ياسين وعبيدات، 2020). فقد أكد بورديو (1984) في نظرية رأس المال الاجتماعي أنه لا تتميز النخب داخل المجتمع بالمزايا الاقتصادية فحسب، بل تتميز أيضًا بالموارد الثقافية والاجتماعية التي تجد تعبيرًا عنها في عادات وأنماط حياة معينة ودرجات تعليمية عالية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة الدراسات العليا أحد المراحل التعليمية المهمة إذ يتم فيها تحديد الدور الذي سيقوم به الطالب في المجتمع، حيث يعد اختيار الطالب لتخصصه في الجامعة مبنياً على رغبته وفقاً لقدراته وامكاناته وذلك يشكل دافعاً قوياً نحو بذل المزيد من الجهد نحو تعلمه في هذه المرحلة، وحاجة الالتحاق بهذه المرحلة ليست كحاجتها في مرحلة البكالوريوس حيث يتهافت أغلب الطلاب للمنافسة في هذه المرحلة لان ذلك يؤهلهم للدخول في سوق العمل بعد الحصول على الشهادة (رشدي، 2009). فبالرغم من ذلك إلا أن تنافس الطلاب على إكمال الدراسات العليا في الجامعات السعودية لايزال عالياً، فعلى سبيل المثال في عام 1442هـ تقدم لجامعة الملك سعود 17000 متقدم لبرامج الدراسات العليا وبلغ عدد المقبولين 3758 بنسبة 22.2%. وفي جامعة الامام محمد بن سعود بلغ عدد المتقدمين 18150، فهذه الأرقام الكبيرة من أعداد المتقدمين تعكس الطلب المتزايد على برامج الدراسات العليا (وزارة التعليم، 2023).

وقد يعول بعض الطلبة أن اكمالهم للدراسات العليا لعدم حصولهم على وظائف تناسب مؤهلاتهم وأن الدراسات العليا من الممكن أن تفتح لهم مجالات وظيفية أوسع (ياسين وعبيدات، 2020). فبالرغم من أن معدلات البطالة انخفضت في المملكة إلى أقل مستوياتها بنسبة 9.7% إلا أن خريجي البكالوريوس سجلوا أعلى معدل بطالة في سوق العمل خلال الربع الثاني من العام (2022) بنسبة بلغت 13.9% حسب المستوى التعليمي. وعلى النقيض فمعدلات البطالة للحاصلين على دراسات عليا كانت الأقل حيث كانت نسبة البطالة 1.9% للحاصلين على درجة الدكتوراه، و4.6% للحاصلين على درجة الماجستير (الهيئة العامة للإحصاء، 2023).

وبالرغم من أهمية برامج الدراسات العليا لما تمده هذه البرامج للطلاب من معارف متخصصة متعمقة وحديثة، إلى جانب المهارات التطبيقية بمجالات العمل، مع صقل الجانب الابداعي وتشجيع الابتكارات، إلا أن أهداف الطلاب وغاياتهم من الدراسة قد تختلف وفقا لمتغيرات حياتهم الاقتصادية والاجتماعية. لذلك تحاول هذه الدراسة الإجابة عن العوامل المحفزة لاختيار الطلبة لإكمال دراساتهم العليا في ضوء نظرية الرأس المال البشري ونظرية الرأس المال الاجتماعي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما العوامل الشخصية والتطويرية المحفزة لإكمال الطلبة الدراسات العليا؟
2. ما العوامل الاجتماعية المحفزة لإكمال الطلبة الدراسات العليا؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، الدخل الشهري، الكلية، رسوم البرنامج)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود وذلك من خلال:

1. التعرف على العوامل الشخصية والتطويرية المحفزة لإكمال الطلبة الدراسات العليا.
2. الكشف عن العوامل الاجتماعية المحفزة لإكمال الطلبة الدراسات العليا.
3. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في استجابة أفراد العينة تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، الدخل الشهري، الكلية، رسوم البرنامج).

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

1. من الممكن أن تسهم دراسة العوامل المحفزة لإكمال الدراسات العليا في تطوير العملية التربوية وتحسين نوعية مدخلاتها.
2. التعرف على أهمية رأس المال الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا ودوره في اكمال دراساتهم العليا.
3. التعرف على أهمية رأس المال البشري لدى طلبة الدراسات العليا ودوره في اكمال دراساتهم العليا.
4. إثراء البحث العلمي ومدخل لإجراء بحوث أخرى تتناول العوامل المحفزة لإكمال الدراسات العليا من جوانب ومتغيرات أخرى.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في الآتي:

1. من المؤمل أن تقدم هذه الدراسي نتائج قيمة لصانعي القرار والخطط في الجامعات لاتخاذ القرار في التوسع في برامج الدراسات العليا أو الحد منها، من خلال معرفة العوامل المحفزة لإكمال الدراسات العليا.
2. من الممكن أن تساهم هذه الدراسة على تبصير صانعي القرار في الجامعات لإعداد البرامج والتخصصات الجديدة التي تتناسب مع رغبات الطلبة والمجتمع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة العوامل الشخصية والاجتماعية المحفزة لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة في شكلها النهائي خلال الفصل الأول من العام الجامعي (٢٠٢3).

الحدود البشرية والمكانية: عينة قوامها (٣٧7) من طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود في الرياض.

مصطلحات الدراسة:

العوامل:

تُعرف العوامل في اللغة كما في المعجم الوجيز (1989): على أنها جمع عامل، وهو الباعث أو المؤثر في الشيء.

وعرفها الملاحي (2010) بأنها المؤثرات، أو البواعث على فعل الشيء، وما أوجب الشيء.

ويعرف الباحث العوامل إجرائياً بأنها الأسباب والظروف الشخصية والاجتماعية لإكمال طلاب الدراسات العليا دراستهم.

رأس المال البشري (Human Capital)

عرف قري بيكر (Gray Becher,1964) رأس المال البشري بأنه الأنشطة التي تؤثر على الدخل النقدي والنفسي في المستقبل من خلال زيادة الموارد لدى الفرد.

ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنه المخزون من المعرفة والمهارات والخبرات التي يكتسبها المتعلم لتحقيق أهداف مادية ومعنوية.

رأس المال الاجتماعي (Social Capital):

عرف بيردو (Bourdieu, 1984) رأس المال الاجتماعي بأنه مجموع الموارد الفعلية التي يمتلكها الفرد من امتلاكه شبكة قوية من العلاقات والاعتراف المتبادل.

كما عرفه إيفنز وسيريت (Evans & Syrett, 2007) على أنه روابط الجماعة الإضافية التي تتشكل من استغلال علاقة الفرد بجماعة معينة، ويتضمن المفهوم علاقات تربط بين الأفراد والجماعات في الطبقات الاجتماعية المختلفة تتدرج من حيث القوة والثروة.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون ما بين أفراد وجماعات مجتمع ما، والتي من الممكن أن تحسن من وضع الفرد اجتماعياً واقتصادياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الرأس المال البشري

بدأ استخدام مصطلح الرأس المال البشري منذ أوائل الستينات من القرن العشرين وكان من أبرز رواد هذه النظريون هو قري بيكر (Gray Becher, 1964) والذي اعتبر أن العمل والتطوير هو مصدر القيمة، ويكون من خلال تطوير الفرد لنفسه أو تطوير المؤسسات للأفراد لتحقيق التنافسية. ولكي تحقق المنظمة أهدافها في الإنتاجية، يجب عليها توظيف الموظفين الذين "يتناسبون" بشكل أفضل مع معتقدات ورؤية مؤسساتهم. فالرأس المال البشري من منظور المنظمات يتركز حول تعزيز مهارات وقدرات الموظف التي يتم الحصول عليها من الخبرة والتدريب والتعليم لتكوين موارد بشرية عالية الجودة وأداء جيد. أما من منظور الفرد فهو المهارات التي يمكن للفرد اكتسابها بفضل الاستثمار في تعليمه أو تدريبه، وكان الغرض الأساسي منه هو قياس معدلات العائد التي تنتجها الاستثمارات في التعليم، أو ببساطة التأثير على المستقبل والدخل الذي يمكن توقعه من التعليم وأشكال التدريب الأخرى (Feher, 2009). وقد عرفه برنامج الامم المتحدة على أنه كُل ما يزيد من إنتاجية العمال والموظفين من خلال المهارات المعرفية والتقنية التي يكتسبونها، أي من خلال العلم والخبرة (الزايد، 2012).

أصبح الاهتمام بالموارد البشرية أهم مورد لنجاح المنظمات على المدى البعيد لما له من اسهامات في تحقيق الميزة التنافسية في السوق، فمع دخول القرن الحادي والعشرين والذي يركز على اقتصاد المعرفة، بات الرأس المال البشري هو المحك الرئيسي في تعزيز القدرات التنافسية على مستوى المؤسسات والأفراد. وقد يكون رأس المال البشري مادي وغير مادي، حيث أن رأس المال المادي هو أداة فعالة لتعزيز النمو الاقتصادي على مستوى الأفراد والدولة، ويعتبر رأس المال البشري غير المادي أداة لتعزيز التنمية الشاملة لأن رأس المال البشري يرتبط ارتباطا مباشراً بالتنمية البشرية، وعندما تكون هناك تنمية بشرية، فإن التقدم النوعي والكمي للأمة يكون في مراحله الإيجابية (بن صوشة، 2013).

تنشر الأمم المتحدة تقرير التنمية البشرية عن التنمية البشرية في مختلف البلدان بهدف تقييم معدل تكوين رأس المال البشري في هذه الدول. المؤشر الإحصائي لتقدير التنمية البشرية

في كل بلد هو مؤشر التنمية البشرية (إتش دي أي، حيث أنه مزيج من "مؤشر العمر المتوقع"، "مؤشر التعليم" و "مؤشر الدخل"، ويكشف مؤشر متوسط العمر المتوقع عن مستوى صحة السكان في البلد؛ مؤشر التعليم يكشف عن مستوى التعليم ونسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين السكان؛ ويكشف مؤشر الدخل عن مستوى معيشة السكان (شحاته، 2022).

وقد أكد تشاو (Zhao, 2010) أن الطلب على رأس المال البشري للدراسات العليا ينقسم إلى فئتين: الطلب الفردي وطلب سوق العمل، فعلي سبيل المثال قد يلتحق الطلبة ببرامج الماجستير والدكتوراة من أجل العثور على وظيفة في سوق العمل، أو الحصول على أجور أعلى، أو مواصلة الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه. ومن ناحية أخرى قد يلتحق الفرد بالدراسات العليا برغبة من المؤسسة لتحقيق أهداف مرجوة. كما يعد الاحتفاظ برأس المال البشري من خلال الرضا الوظيفي والتحفيز على التطوير أحد أهم الأهداف لأي مؤسسة تحاول توسيع نموذج أعمالها، علاوة على ذلك، يؤدي غياب الحافز إلى ضعف الأداء وفقدان القدرة التنافسية مما يؤدي إلى فقدان الموارد الإنتاجية للمنظمة. فعلى المستوى التعليمي، قد يكون دعم المؤسسات لتطوير منسوبيها دافعاً للفرد أن يكمل تعليميه ويطور خبراته (Zhao, 2010). فقد توصلت دراسة فيهر (Feher, 2009) أن تطوير الأفراد لقدراتهم وتعليمهم مرتبط للقيمة التي يرجوها الفرد كهدف مستقبلي له، وقد تكون هذه القيمة مادية كالمال أو غير مادية كمنصب وظيفي أو مكانه اجتماعية، حيث أن لم يعد العائد من رأس المال البشري يتجلى فقط في الحسابات المتعلقة بالعمل أو المال أو تلقي المزيد من التدريب، بل إلى كل ما أنتجته مجموعة المهارات المكتسبة التي تعرّف الفرد. وفقًا لبيكر (Becher, 1964)، إن الاستثمارات في رأس المال البشري مثل التعليم الجامعي، والمؤهلات الدراسية العليا، ودورات التدريب، والمحاضرات حول فضائل الالتزام بالمواعيد والصدق من المرجح بالفعل أن تزيد الأرباح، ولكنها يمكن أيضًا أن تضيف إلى تقدير الشخص للأدب والمعرفة خلال معظم حياته.

وأكدت دراسة ميرتنز وروبكين (Mertens & Röbken, 2013) أن التوافق الجيد بين مجال الدراسة ونوع الوظيفة المكتسبة يزيد أيضًا من الإنتاجية ويؤدي إلى ارتفاع الأجور. فعلي سبيل المثال أثبتت الدراسة أن درجة الدكتوراه لها تأثير إيجابي على الدخل في جميع مجالات الدراسة التي تم اختبارها تقريبًا حيث حصل الخريجون في مجال الاقتصاد والقانون على وجه الخصوص على دخل مرتفع نسبيًا.

الرأس المال الاجتماعي

كان عالم الاجتماع بيير بورديو من أوائل الكتاب الذين وضعوا نظريات حول رأس المال الاجتماعي.

يهتم بورديو بثلاثة أشكال لرأس المال: اقتصادي وثقافي واجتماعي، حيث يعمل كل منها في مجال مختلف ولكن مرتبط، حيث يشمل المسؤوليات الاجتماعية والروابط، وفي ظل ظروف معينة يكون قابلاً للتحويل إلى رأس مال اقتصادي. فقد أكد بورديو (Bourdieu, 1984) أن مصدر رأس المال الاجتماعي ينبع من الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تخلق قوة ومكانة تفاضلية لأفراد معينين، وتخلق هذه القوة والمكانة افتراضات مفروغ منها مثل الأعراف الاجتماعية التي تنتج ميزة للفرد. لذلك، لا يتعلق رأس المال الاجتماعي فقط بوجود شبكة اجتماعية كبيرة بقدر ما يتعلق بالمكانة الاجتماعية التي تخلق إمكانية الاستفادة من الشبكة الاجتماعية للفرد. كما يعتبر بورديو الأسرة مصدرًا أساسيًا لرأس المال الاجتماعي، ويوجد بشكل رئيسي في الطبقات الاجتماعية القوية كالوسطى العليا أو البرجوازية الراقية؛ بينما لا تمتلك الطبقات الاجتماعية الدنيا رأس المال، بما في ذلك رأس المال الاجتماعي؛ فعلي سبيل المثال قد يشارك الوالدين في تعليم أبنائهم للحفاظ على مكانتهم الاجتماعية، أو قد يهتم الأبناء بمستويات تعليمية عالية لكي يكونوا في نطاق مستوى الأسرة التعليمي (Grenfell, 2009).

أما عالم الاجتماع جيمز كولمان (Coleman, 1990) فكان يرى أن رأس المال الاجتماعي هو وسيلة للدعم. كما أنه يرتبط بأشكال أخرى من رأس المال، مثل رأس المال الاقتصادي والمالي والبشري، حيث ينتج رأس المال الاجتماعي عن التغييرات التي تحدث بين الأفراد في وسط من التفاعلات الاجتماعية والاقتصادية والبشرية، مما يسهل التفاعل الاجتماعي. وقد يتخذ رأس المال الاجتماعي ثلاثة أشكال: الالتزامات والتوقعات، التي تعتمد على مصداقية البيئة الاجتماعية، وقدرة تدفق المعلومات للبنية الاجتماعية، والمعايير والمبادئ المصحوبة بالعقوبات أو الجزاء. ويتفق كولمان وبورديو على أن الطابع لرأس المال الاجتماعي غير ملموس وغير مادي مقارنة بأشكال رأس المال الأخرى.

أما هالبيرن (Halpern, 2005) فكان يؤكد بأن معظم أشكال رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بالمستوي التعليمي يمكن رؤيتها على أنها تتكون من ثلاثة مكونات أساسية: (١) شبكة اجتماعية، حيث يسعى الفرد للحصول على تعليم عالي لتعزيز علاقاته الاجتماعية وتوسيع نطاق هذه العلاقات؛ (٢) المعايير والقيم والتوقعات التي يشاركها أعضاء المجموعة، يتضمن الأفكار واللغة والأهداف والقيم والمعتقدات المشتركة التي تناغم المصالح وتقلل من إمكانية السلوك الانتهازي؛ (٣) والعقوبات – العقوبات والمكافآت – التي تساعد في الحفاظ على القواعد والشبكة من خلال فرض معيارًا للسلوك يعتبر مقبولًا اجتماعيًا.

كان بيردو (Bourdieu, 1984) يؤكد على أن رأس المال الاجتماعي يتوفر لأولئك الذين يبذلون جهودًا لاكتسابها من خلال تحقيق مراكز القوة، ويعتبر التعليم مركزا لقوة الفرد التي تحقق له هذا الرأس مال. أما كولمان (Coleman, 1990) فكان يرى أن رأس المال الاجتماعي يقوي

أداء الطلاب في المدرسة والجامعة، مما ينعكس على رأس المال البشري في تحقيق الجودة وقابلة التحسين.

كما يمكن للمجتمعات الضعيفة والفقيرة أحيانًا الاعتماد على احتياطياتها من رأس المال الاجتماعي للتعويض عن افتقارها إلى المكانة والثروة، حيث يقوم الأفراد بالسعي لتحقيق أهداف تعليمية عالية بغرض تحقيق الحراك الاجتماعي والارتقاء بطبقاتهم الاجتماعية. فقد أكدت دراسة بوسيلت وجرودسكي (Posselt & Grodsky, 2017) أنه يمكن للتعليم أن يحسن الوضع الاجتماعي للشخص ليكون في طبقات اجتماعية أعلى حيث أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الشخص زاد ذلك من مكانته الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية عوامل التحاق الطلاب والطالبات ببرامج الدراسات العليا، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي في المملكة العربية السعودية، كما أن الدراسات العربية في هذا المجال محدودة. وبالرجوع إلى الدراسات العربية لا توجد دراسة عربية وظفت نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي. وانسجاماً مع هذه الدراسة يطرح الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات الصلة بعوامل التحاق الطلاب والطالبات ببرامج الدراسات العليا.

الدراسات العربية:

هدفت دراسة ياسين (2020) إلى معرفة الأسباب والدوافع لالتحاق الطلبة في البرامج التعليمية الخاصة بالدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتحديد الأبعاد والعوامل التي تؤثر على الطلبة عند اختيارهم لهذا النوع من الدراسات حسب وجهة نظرهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة اشتملت على 18 فقرة موزعة على أربعة أبعاد. كما تم استخدام المعلومات الديموغرافية كمتغيرات مستقلة وذلك في محاولة لتوجيه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا في الجامعات الأردنية للعام الجامعي 2008/2007، أما عينة الدراسة فكانت عبارة عن (100) طالب وطالبة في ثلاث جامعات أردنية وهي: الأردنية، الهاشمية والبلقاء التطبيقية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد توزيع أداة الدراسة تم استجابة 91 طالب وطالبة. وأظهرت النتائج في هذه الدراسة، أن دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية كانت مرتبة ترتيباً تنازلياً وهي: الأسباب والدوافع الأكاديمية، يليها الأسباب المتعلقة بتحقيق التطور الوظيفي، ثم الدوافع المادية، وأخيراً تأثير النظرة الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها القضاة وعسيري (٢٠١٧) للتعرف على أسباب ودوافع التحاق طلبة جامعة اليرموك ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن، تم استخدام البحث

النوعي من خلال مقابلة عشرة من الطلبة (6) طلاب و(4) طالبات. نتج عن تحليل مقابلات المشاركين بتركيزها على الدوافع الآتية: التقدم الوظيفي، وإيجاد فرص عمل أوسع، والدافع الاجتماعي الذي يركز على تحسين المكانة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية، وتشجيع الأهل والأصدقاء لمتابعة الدراسة، ثم تلاه الدافع الاقتصادي الذي ينظر إلى أن الحصول على شهادة عليا سيزيد في مستوى دخل الفرد، والترقية الوظيفية، وتحسين الظروف المعيشية الشخصية، والحصول على فرص عمل في الخارج. كما أشارت النتائج إلى دور الدافع النفسي للالتحاق بكلية الدراسات العليا والذي يعمل على توفير الاستقرار والرضا النفسي، وتحقيق الذات. كما أشارت النتائج إلى أن تسهيل سياسات ومعايير القبول ومرونتها كان له دور في تشجيع الطلبة على تزايد الإقبال للدراسات العليا.

كما قدم الرزيقية (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دوافع التحاق الطلبة ببرامج الماجستير في جامعة نزوى، وترتيب درجة هذه الدوافع كما يراها الطلبة أنفسهم. كما ركزت الدراسة على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والتخصص في الماجستير والوظيفة على دوافع التحاق الطلبة ببرامج الماجستير فى جامعة نزوى. تم تطبيق استبانة على عينة قوامها ٢٠٠ من طلاب وطالبات برامج الماجستير فى جامعة نزوى، وتكونت الاستبانة من ٣٢ فقرة موزعة على أربعة أبعاد: المجال العلمى، والمجال المهنى والاقتصادى، والمجال الاجتماعى، والمجال النفسى. وبينت نتائج الدراسة أن دوافع التحاق الطلبة ببرامج الماجستير رتبت كالتالى: فى المرتبة الأولى جاء الدافع العلمى، يليه فى المرتبة الثانية الدافع النفسى، وفى المرتبة الثالثة جاء الدافع الاجتماعى، وفى المرتبة الأخيرة جاء الدافع المهنى والاقتصادى. كما أشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بجامعة نزوى بالنسبة لمتغير الجنس فى مجال الدافع العلمى والدافع الاجتماعى، والعمر فى جميع المجالات، والحالة الاجتماعية فى جميع المجالات، والتخصص فى المجال العلمى والاجتماعى والنفسى، وأخير متغير الوظيفة فى مجال الدافع النفسى. وعلى النقيض فقد وُجدت فروق ذات دلالة احصائية حول دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بجامعة نزوى بالنسبة لمتغير الجنس فى المجال المهنى والاقتصادى والنفسى لصالح الإناث، ومتغير التخصص فى المجال المهنى والاقتصادى لصالح تخصص العلوم التطبيقية، ومتغير الوظيفة في المجالات العلمية والمهنية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي دراسة أجراها سمارة والمجالي (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظرهم، وتحديد أثر متغيرات الجنس والعمر والمستوى الدراسي والوضع الاجتماعي والوضع الوظيفي في

تصنيفهم للدوافع. وتكونت عينة الدراسة من (211) طالباً وطالبة حيث، تم توزيع أداة استبانة مكونة من٢٩ فقرة مقسمة إلى أربع مجالات باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلبة الوافدين صنفوا دوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا مرتبةً إلى: الدوافع العلمية، والدوافع المهنية، والدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى الد راسي والوضع الاجتماعي والوضع الوظيفي في تصنيف الدوافع لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة الهباهبة (2010) إلى معرفة دوافع التحاق الطلبة ببرامج الماجستير في كلية الأميرة عالية بالمملكة الأردنية الهاشمية، والكشف عن وجود فروق ذات دلائل احصائية للمتغيرات: الجنس والتخصص والعمر والحالة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة مكونة من ٢٥ فقرة، وُزعت على خمسة مجالات: المجال العلمي، والمجال النفسي، والمجال المهني، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دوافع لالتحاق الطلبة ببرامج الماجستير وفقاً للترتيب التنازلي التالي: الدافع العلمي، والدافع المهني، والدافع النفسي، والدافع الاقتصادي، والدافع الاجتماعي. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية والتخصص والعمر، بينما كان هناك فروق دالة إحصائياً للدافع الاجتماعي وللدافع النفسي لصالح الطالبات.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة الدستجردي، والمهديان، والبديع (Dastjerdi, Mahdian & Badiee, 2011) إلى معرفة دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا وخطط اختيار المهنة ببرنامج طب الأسنان في جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية في إيران، واعتمدت الدراسة على استبانة تم جمعها من عينة الدراسة التي تكونت من ١١٦طالبا، وأظهرت الدراسة أن دافع الالتحاق الأهم هو الدافع الاجتماعي، وظهرت فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وسعت دراسة ميلورز – بورن، وهولي، وماريوت (Mellors-Bourne, Hooley, & Marriott, 2014) إلى كيفية اختيار طالب الدراسات العليا لمتابعة دراستهم العليا في جامعات المملكة المتحدة، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (١٨١٧) طالبا وطالبة في جامعات المملكة المتحدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدوافع المهنية لها أولوية لدى أفراد عينة الدراسة. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها كلاً من مبوك والبابا (Mubuuke & Pope, 2015) كان الغرض منها هو استكشاف العوامل التي تؤثر على قرارات مصوري الأشعة لمتابعة التعليم العالي. تم إجراء دراسة نوعية استكشافية مع تسعة من طلبة الدراسات العليا في التصوير الشعاعي في جامعة كارديف وتم جمع البيانات باستخدام المقابلات وجهاً لوجه. توصلت النتائج إلى أن الرغبة في التطوير المهني الشخصي، والرغبة في مواجهة تحديات جديدة، والبحث عن تحسين الأجر، والبحث عن الرضا داخل المهنة كانت العوامل الجوهرية الرئيسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1–استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة ما عدا دراسة القضاة وعسيري (2017) في الدراسات العربية، وفي الدراسات الأجنبية دراسة مبوك والبابا (Mubuuke & Pope, 2015 والتي اعتمدت على المنهج النوعي والمقابلات كأداة.

2–اعتمدت جميع تلك الدراسات على المنهج الوصفي.

3–ركزت تلك الدراسات بشكل رئيسي على دوافع التحاق الطلبة في المجالات العلمية والنفسية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية، بينما ركزت هذه الدراسة على العوامل المحفزة لإكمال طلاب الدراسات العليا دراساتهم في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي.

4– شملت معظم الدراسات السابقة متغيرات عديدة أهمها الجنس والعمر والتخصص والوظيفة والحالة الاجتماعية، بينما تميزت هذه الدراسة بدراسة متغير الدخل الشهري ومتغير رسوم البرنامج.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي قام بها الباحث للإجابة على تساؤلات الدراسة، بما يحقق أهدافها، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة وأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة (المحمودي، 2019). كما تم اختيار هذا المنهج لمناسبته لموضوع الدراسة، حيث يهدف إلى التعرف على العوامل المحفزة لإكمال الطلاب والطالبات دراساتهم العليا.

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع البحث جميع طلاب الدراسات العليا لعام 1444هـ (رجال ونساء من السعوديين) في جامعة الملك سعود في برامج (الماجستير والدكتوراه) والبالغ عددهم (14559)

حسب إحصاءات مكتب إدارة البيات في جامعة الملك سعود (2023). كما تكون مجتمع الدراسة من الطلاب الذين التحقوا بالبرامج المجانية وغير المجانية. وتم اختيار هذه الجامعة كونها واحدة من الجامعات الأكبر في المملكة العربية السعودية، وأيضا لتنوع برامجها الأكاديمية، ولحصولها على تصنيف عالمي، وسهولة جمع بيانات الدراسة على الباحث.

وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مقدارها (377) بناء على جدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970)، ويتصف أفراد عينة الدراسة بعدد من الخصائص تتمثل في: الجنس والكلية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (1) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
النوع	ذكر	178	47.2
	أنثى	199	52.8
الدخل الشهري	أقل من 5000	121	32.1
	5000–أقل من 10000	84	22.3
	10000–أقل من 15000	98	26.0
	15 ألف فأكثر	74	19.6
الكليات	الإنسانية	180	47.7
	العلمية	81	21.5
	الصحية	69	18.3
	التطبيقية والهندسية	47	12.5
قبول الطالب في البرنامج	على نفقة الطالب (برسوم)	175	46.4
	مجاني (قبل تطبيق الرسوم – مبتعث داخلي)	202	53.6
الإجمالي		377	100.0

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن هناك (199) من أفرا عينة الدراسة بنسبة (52.8%) من الإناث، في حين أن هناك (178) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (47.2%) من الذكور، وبالنسبة للدخل الشهري فإن هناك (121) طالب/ة بنسبة (32.1%) دخلهم الشهري أقل من (5000) ريال، في حين أن هناك (74) طالب/ة بنسبة (19.6%) دخلهم الشهري (15 ألف فأكثر)، وفيما يتعلق بمتغير الكليات فإن هناك (180) طالب/ة بنسبة (47.7%) بكليات إنسانية، في حين أن هناك (47) طالب/ة بنسبة (12.5%) بالكليات التطبيقية والهندسية، وفي الأخير وبالنسبة لقبول الطالب في البرنامج فإن هناك (202) طالب/ة بنسبة (53.6%) قبولهم مجاني، في حين أن هناك (175) طالب/ة بنسبة (46.4%) قبولهم برسوم.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تضمنت محورين وفقاً لتساؤلات البحث وأهدافه، وقد صُممت الاستبانة بناءً على خلفية الدراسات السابقة والإطار النظري شاملة الدراسات المتعلقة بنظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي، ومن هذه الدراسات: دراسة ياسين (2021)؛ الرزيقية (٢٠١٦)؛ الهباهبة (2010)؛ بيردو (Bourdieu, 1984) ؛ قري بيكر (Gray Becher, 1964). وقد تضمنت الاستبانة قسمين كالآتي: القسم الأول: يتناول البيانات الشخصية العامة لعينة الدراسة كـ (الجنس، الكلية، الدخل الشهري، رسوم الجامعة)، أما القسم الثاني فقد تكون من (24) عبارة موزعة على محورين، حيث تناول المحور الأول: التعرف على العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب لإكمال دراساتهم العليا، ويتكون من (12) عبارة، في حين تناول المحور الثاني: التعرف على العوامل الاجتماعية لاختيار الطلاب لإكمال دراساتهم العليا، ويتكون من (12) عبارة. كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للخيارات على النحو التالي: "موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة"، وقد أعطي للعبارات التقدير التالي: موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1، ويوضح الجدول التالي فئات المقياس المتدرج الخماسي والمتوسطات الحسابية المقابلة لكل استجابة:

جدول رقم (2) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1.80 – 1	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20–3.41	5.0 – 4.21

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة على النحو التالي:

1–صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على عشرة محكمين من ذوي الكفاءة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ممن هم على رتبة أستاذ مشارك وأستاذ دكتور، وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وأراءهم حول أبرز العوامل المحفزة لطلبة الدراسات العليا لإكمال دراساتهم. كما شمل دور المحكمين التأكد من مدى وضوح فقرات الاستبانة، ومدى ملاءمتها للمجالات المدرجة تحتها، والتأكد من أن الاستبانة تقيس ما وضعت من أجله. وفي ضوء تلك الملاحظات تم التعديل على الاستبانة وإدخال التعديلات اللازمة، حيث شملت استبعاد الفقرات غير الملائمة [حيث كانت (31) عبارة قبل التعديل و (24) عبارة بعد التعديل]، وإعادة صياغة بعض العبارات، وتغيير مواقع بعض الفقرات، حتى تم الحصول على الصورة النهائية للاستبانة.

2-الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (30) عضو هيئة تدريس، وبناءً على بيانات العينة تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للمحاور، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات (محاور أداة الدراسة) بالدرجة الكلية لكل محور

العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب لإكمال دراساتهم العليا		العوامل الاجتماعية لاختيار الطلاب لإكمال دراساتهم العليا	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.627	1	**0.621
2	**0.729	2	**0.593
3	**0.528	3	**0.623
4	**0.726	4	**0.553
5	**0.688	5	**0.627
6	**0.662	6	**0.709
7	**0.713	7	**0.695
8	**0.780	8	**0.731
9	**0.517	9	**0.730
10	**0.597	10	**0.749
11	**0.532	11	**0.752
12	**0.599	12	**0.615
0.810 **		**0.935** **	

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمحاور بين (0.810، 0.935)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

جدول (4): معامل الثبات للاستبانة ككل، ولكل محور على حدة، وعدد فقرات كل محور

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
1	العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب لإكمال دراساتهم العليا	12	0.823
2	العوامل الاجتماعية لاختيار الطلاب لإكمال دراساتهم العليا	12	0.893
	الثبات الكلي للأداة	24	0.906

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن استبانة الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.906) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (0.823، 0.893)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة، ومعامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، والمتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات). كما أيضاً تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T–Test) للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير (الجنس – القبول بالبرنامج)، واستخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) للتعرف على الفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغيري (الدخل الشهري – الكلية). كما تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق إن وجدت لصالح أي فئة من فئات المتغيرات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما العوامل الشخصية والتطويرية المحفزة لإكمال الطلبة للدراسات العليا؟

للتعرف على العوامل الشخصية والتطويرية لإكمال الطلبة للدراسات العليا؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الشخصية والتطويرية لإكمال الطلبة للدراسات العليا

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
5	أكملت دراستي العليا لزيادة فرص توسيع آفاقي المعرفية.	241	63.9	112	29.7	19	5.0	4	1.1	1	0.3	4.56	0.67	1
4	أكملت دراستي العليا لتطوير عقلي وقدراتي الفكرية.	223	59.2	120	31.8	24	6.4	10	2.7	0	0.0	4.47	0.73	2
6	أكملت دراستي العليا لتطوير مهاراتي الشخصية.	215	57.0	112	29.7	43	11.4	7	1.9	0	0.0	4.42	0.76	3
1	أكملت دراستي العليا بسبب قدرتي على الأداء فوق المتوسط.	152	40.3	168	44.6	42	11.1	12	3.2	3	0.8	4.20	0.82	4
7	أكملت دراستي العليا لان الدرجة سوف تمكني من الحصول على وظيفة مستقبلية.	157	41.6	113	30.0	74	19.6	24	6.4	9	2.4	4.02	0.84	5
9	أكملت دراستي العليا لزيادة دخلي الشهري.	175	46.4	100	26.5	48	12.7	38	10.1	16	4.2	4.01	0.97	6
3	أكملت دراستي العليا لزيادة تقدير الذات.	139	36.9	138	36.6	59	15.6	32	8.5	9	2.4	3.97	0.97	7
2	أكملت دراستي العليا لتعزيز الثقة بالنفس.	132	35.0	131	34.7	77	20.4	28	7.4	9	2.4	3.93	0.93	8
8	أكملت دراستي العليا لان الدرجة سوف تمكني من الترقية في الوظيفة.	167	44.3	99	26.3	48	12.7	42	11.1	21	5.6	3.93	0.95	9
12	أكملت الدراسات العليا لزيادة	130	34.5	80	21.2	77	20.4	52	13.8	38	10.1	3.56	0.96	10

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	قدرتي على المنافسة مقارنة بالحاصلين على البكالوريوس.													
11	أكملت دراستي العليا للحصول على وظيفة في تخصص مختلف عن تخصصي في البكالوريوس.	42	11.1	42	11.1	41	10.9	118	31.3	134	35.5	2.31	1.05	11
10	أكملت دراستي العليا لتغيير تخصصي الدراسي.	38	10.1	40	10.6	49	13.0	116	30.8	134	35.5	2.29	1.02	12
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**3.81**	**0.53**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن محور العوامل الشخصية والتطويرية لإكمال الطلبة للدراسات العليا يتضمن (12) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.29، 4.56) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (غير موافق – موافق بشدة).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (3.81) بانحراف معياري (0.53)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على العوامل الشخصية والتطويرية لإكمال الطلبة للدراسات العليا، حيث تأتي العبارة رقم (5) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لزيادة فرص توسيع آفاقي المعرفية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وبانحراف معياري (0.67) وبدرجة استجابة (موافق بشدة)، يليها العبارة رقم (4) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لتطوير عقلي وقدراتي الفكرية) بمتوسط حسابي (4.47) وبانحراف معياري (0.73) وبدرجة استجابة (موافق بشدة)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (6) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لتطوير مهاراتي الشخصية) بمتوسط حسابي (4.42) وبانحراف معياري (0.76) وبدرجة استجابة (موافق بشدة). وتتفق نتيجة هذه العبارات مع دراسة فيهر (Feher, 2009) والتي أثبتت أن تطوير الأفراد لقدراتهم وتعليمهم مرتبط للقيمة التي يرجوها الفرد كهدف مستقبلي له، وقد تكون هذه القيمة مادية كالمال أو غير مادية كمنصب وظيفي أو مكانه اجتماعية، حيث أن لم يعد العائد من رأس المال البشري يتجلى فقط في الحسابات المتعلقة بالعمل أو المال أو تلقي المزيد من التدريب، بل إلى كل ما أنتجته مجموعة المهارات المكتسبة التي تعرّف الفرد.

كما جاء بالمرتبة العاشرة العبارة رقم (12) والتي تنص على (أكملت الدراسات العليا لزيادة قدرتي على المنافسة مقارنة بالحاصلين على البكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.56) وبانحراف معياري (0.96) وبدرجة استجابة (موافق)، يليها العبارة رقم (11) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا للحصول على وظيفة في تخصص مختلف عن تخصصي في البكالوريوس) بمتوسط حسابي (2.31) وبانحراف معياري (1.05) وبدرجة استجابة (غير موافق)، وبالمرتبة الثانية عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (10) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لتغيير تخصصي الدراسي) بمتوسط حسابي (2.29) وبانحراف معياري (1.02) وبدرجة استجابة (غير موافق).

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ميلورز – بورن، وهولي، وماريوت (Mellors–Bourne, Hooley, & Marriott, 2014) والتي توصلت إلى أن الدوافع المهنية لها أولوية لدى أفراد عينة الدراسة لمتابعة دراستهم العليا في جامعات المملكة المتحدة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كلاً من مبوك والبابا (Mubuuke & Pope, 2015) والتي توصلت إلى أن الرغبة في التطوير المهني الشخصي، والبحث عن تحسين الأجر، كانت العوامل الجوهرية الرئيسية لمتابعة التعليم العالي، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القضاة وعسيري (2017) والتي توصلت إلى أن التقدم الوظيفي وإيجاد فرص عمل أوسع والترقية الوظيفية من أبرز أسباب ودوافع التحاق طلبة جامعة اليرموك ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن.

السؤال الثاني: ما العوامل الاجتماعية المحفزة لإكمال الطلبة للدراسات العليا؟

للتعرف على العوامل الاجتماعية لإكمال الطلبة للدراسات العليا؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية لإكمال الطلبة للدراسات العليا

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
12	أكملت دراستي العليا لكي أكون متميز في مجتمعي.	132	35.0	110	29.2	63	16.7	47	12.5	25	6.6	3.73	0.98	1

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	أكملت دراستي العليا لأنها فرصة لتكوين علاقات اجتماعية ايجابية.	94	24.9	104	27.6	110	29.2	52	13.8	17	4.5	3.55	0.99	2
7	أكملت دراستي العليا لكي أُحسّن من وضعي المالي لكي ينعكس ذلك على طبقتي الاجتماعية.	112	29.7	80	21.2	80	21.2	83	22.0	22	5.8	3.47	1.08	3
6	أكملت دراستي العليا لاكتساب مكانة اجتماعية جيدة.	94	24.9	101	26.8	77	20.4	78	20.7	27	7.2	3.42	1.06	4
2	أكملت دراستي العليا لأن عائلتي يتوقعون مني الحصول على مؤهلات عليا.	80	21.2	93	24.7	69	18.3	90	23.9	45	11.9	3.19	1.03	5
11	أكملت دراستي العليا لأن المجتمع يضع قيمة كبيرة للحاصلين على دراسات عليا.	59	15.6	80	21.2	76	20.2	105	27.9	57	15.1	2.94	1.01	6
10	أكملت دراستي العليا لأن الاعلام يُقدم الحاصلين على الدراسات العليا بصورة إيجابية.	47	12.5	42	11.1	91	24.1	129	34.2	68	18.0	2.66	1.05	7
3	أكملت دراستي العليا لأن معظم أصدقائي يتوقعون مني الحصول على مؤهلات عليا.	50	13.3	48	12.7	52	13.8	150	39.8	77	20.4	2.59	1.01	8
5	أكملت دراستي العليا لأن أهلي أو بعض منهم يحملون مؤهلات أعلى.	30	8.0	73	19.4	41	10.9	135	35.8	98	26.0	2.47	1.08	9
9	أكملت دراستي العليا ليزيد احترام الناس لي.	27	7.2	48	12.7	81	21.5	137	36.3	84	22.3	2.46	1.08	10
8	أكملت دراستي العليا لكي يزيد انتباه الناس لي.	32	8.5	36	9.5	69	18.3	145	38.5	95	25.2	2.38	1.00	11

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
4	أكملت دراستي العليا لأن معظم أصدقائي يحملون مؤهلات أعلى.	25	6.6	51	13.5	54	14.3	132	35.0	115	30.5	2.31	1.02	12
	المتوسط الحسابي العام للمحور											**2.93**	**0.88**	-

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن محور العوامل الاجتماعية لإكمال الطلبة للدراسات العليا يتضمن (12) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2.31، 3.73) من أصل (5.0) درجات، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور تتراوح بين درجة استجابة (غير موافق – موافق).

بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (2.93) بانحراف معياري (0.88)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية لإكمال الطلبة للدراسات العليا، حيث تأتي العبارة رقم (12) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لكي أكون متميز في مجتمعي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.73) وبانحراف معياري (0.98) وبدرجة استجابة (موافق)، يليها العبارة رقم (1) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لأنها فرصة لتكوين علاقات اجتماعية ايجابية) بمتوسط حسابي (3.55) وبانحراف معياري (0.99) وبدرجة استجابة (موافق)، وبالمرتبة الثالثة تأتي العبارة رقم (7) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لكي أُحسّن من وضعي المالي لكي ينعكس ذلك على طبقتي الاجتماعية) بمتوسط حسابي (3.47) وبانحراف معياري (1.08) وبدرجة استجابة (موافق)، وبالمرتبة العاشرة تأتي العبارة رقم (9) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا ليزيد احترام الناس لي) بمتوسط حسابي (2.46) وبانحراف معياري (1.08) وبدرجة استجابة (غير موافق)، يليها العبارة رقم (8) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لكي يزيد انتباه الناس لي) بمتوسط حسابي (2.38) وبانحراف معياري (1.0) وبدرجة استجابة (غير موافق)، وبالمرتبة الثانية عشر والأخيرة تأتي العبارة رقم (4) والتي تنص على (أكملت دراستي العليا لأن معظم أصدقائي يحملون مؤهلات أعلى) بمتوسط حسابي (2.31) وبانحراف معياري (1.02) وبدرجة استجابة (غير موافق)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القضاة وعسيري (2017) والتي توصلت إلى أن تحسين المكانة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية من أبرز الأسباب والدوافع الاجتماعية لالتحاق

طلبة جامعة اليرموك ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن. كما توصلت دراسة بوسيلت وجرودسكي (Posselt & Grodsky, 2017) أنه يمكن للتعليم أن يحسن الوضع الاجتماعي للشخص ليكون في طبقات اجتماعية أعلى حيث أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الشخص زاد ذلك من مكانته الاجتماعية.

ومن خلال العرض السابق لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي، نجدها جاءت على النحو التالي:

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	**العوامل الشخصية والتطويرية**	3.81	0.53	**1**
2	**العوامل الاجتماعية**	2.93	0.88	**2**
الدرجة الكلية		**3.37**	**0.63**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا بمتوسط حسابي (3.27) وبانحراف معياري (0.63)، حيث تأتي العوامل الشخصية والتطويرية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي عام (3.81) وبانحراف معياري (0.53)، يليها العوامل الاجتماعية بمتوسط حسابي (2.93) وبانحراف معياري (0.88)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ياسين (2021) والتي توصلت إلى أن النظرة الاجتماعية جاءت كأقل الأسباب والدوافع لالتحاق الطلبة في البرامج التعليمية الخاصة بالدراسات العليا في الجامعات الأردنية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهباهبة (2010) والتي توصلت إلى أن الدوافع الاجتماعية جاءت كأقل دوافع التحاق الطلبة ببرامج الماجستير في كلية الأميرة عالية بالمملكة الأردنية الهاشمية، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الدستجردي، والمهديان، والبديع (Dastjerdi, Mahdian & Badiee, 2011) والتي توصلت إلى أن الدافع الاجتماعي كان هو الدافع الأهم لالتحاق طلبة الدراسات العليا وخطط اختيار المهنة ببرنامج طب الأسنان في جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية في إيران.

إن الديناميات الاجتماعية وتصورات التنقل الاجتماعي تؤثر على أهداف التعليم والأولويات لدى الأفراد في أغلب المجتمعات، ولكن نتيجة الدراسة جاءت مخالفة لذلك. وقد يعزو الباحث إلى أن سيطرة الطبقة الاجتماعية الوسطى في المجتمع السعودي تقلل من أهمية الطموح لتحسين طبقة الفرد الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن ترابط المجتمع السعودي، الذي

يتميز بالعلاقات الاجتماعية المتداخلة بين السكان، قد يقلل من نظرتهم الى أن تكوين العلاقات الاجتماعية هو الهدف الرئيسي من التحاقهم ببرامج الدراسات العليا.

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الدخل الشهري، الكلية، رسوم البرنامج)؟

1-الفروق باختلاف متغير الجنس

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للفروق حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية والتطويرية	ذكر	178	3.89	0.44	2.863	0.004
	أنثى	199	3.73	0.59		
العوامل الاجتماعية	ذكر	178	3.18	0.85	5.329	0.001
	أنثى	199	2.71	0.85		
الدرجة الكلية	ذكر	178	3.53	0.58	4.963	0.001
	أنثى	199	3.22	0.63		

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الشخصية والتطويرية) باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور بمتوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري (0.44) مقابل متوسط حسابي (3.73) وبانحراف معياري (0.59) للإناث فيما يتعلق بالعوامل الشخصية والتطويرية، وبمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (0.58) مقابل متوسط حسابي (3.22) وبانحراف معياري (0.63) للإناث فيما يتعلق بالدرجة الكلية للعوامل، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطلاب يوافقون بدرجة أكبر من الطالبات حول العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرزيقية (2016) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية حول دوافع

التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بجامعة نزوى بالنسبة لمتغير الجنس في المجال المهني والاقتصادي والنفسي لصالح الإناث.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (7) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة العوامل الاجتماعية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث بمتوسط حسابي (3.71) وبانحراف معياري (0.85) مقابل متوسط حسابي (3.18) وبانحراف معياري (0.85) للذكور، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطالبات يوافقن بدرجة أكبر من الطلاب حول العوامل الاجتماعية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهباهبة (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الدوافع الاجتماعية لالتحاق الطلبة ببرامج الماجستير في كلية الأميرة عالية بالمملكة الأردنية الهاشمية باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرزيقية (2016) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الدوافع الاجتماعية لالتحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بجامعة نزوي باختلاف متغير الجنس.

2–الفروق باختلاف متغير الدخل الشهري

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير الدخل الشهري، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (one way anova) للفروق حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير الدخل الشهري

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية والتطويرية	بين المجموعات	1.213	3	0.404	1.433	0.233
	داخل المجموعات	105.281	373	0.282		
	المجموع	106.495	376			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	13.123	3	4.374	5.888	0.001
	داخل المجموعات	277.121	373	0.743		

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	المجموع	290.244	376			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.886	3	1.629	4.261	0.006
	داخل المجموعات	142.573	373	0.382		
	المجموع	147.459	376			

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا باختلاف متغير الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.233)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف دخلهم الشهري حول العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا.

في حين أوضحت النتائج بالجدول رقم (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير الدخل الشهري؛ ولمعرفة اتجاه الفروق لصالح أي فئة من فئات متغير الدخل الشهري تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (9) اختبار أقل فرق معنوي (LSD) للفروق حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير الدخل الشهري

المحاور	الدخل الشهري	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من 5000	5000 – أقل من 10000	10000 – أقل من 15000	15000 فأكثر
العوامل الاجتماعية	أقل من 5000	121	2.84	0.91	–			-0.37**
	5000 – أقل من 10000	84	3.07	0.87		–	0.36**	
	10000 – أقل من 15000	98	2.71	0.83		-0.36**	–	-0.50**
	15000 فأكثر	74	3.21	0.82	0.37**		0.50**	–
الدرجة الكلية	أقل من 5000	121	3.34	0.63	–			-0.21*
	5000 – أقل من	84	3.43	0.64		–	0.20*	

المحاور	الدخل الشهري	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من 5000	5000 – أقل من 10000	10000 – أقل من 15000	15000 فأكثر
	10000							
	10000 – أقل من 15000	98	3.22	0.59		*0.20-	-	**0.33-
	15000 فأكثر	74	3.55	0.61	**0.21		**0.33	-

* دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.001)

يتضح من خلال الجدول رقم (9)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير الدخل الشهري، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين الطلاب ممن دخلهم الشهري (15000 فأكثر) والطلاب من أصحاب فئات الدخل الأخرى، وذلك لصالح الطلاب ممن دخلهم الشهري (15000 فأكثر) بمتوسط حسابي (3.21) وبانحراف معياري (0.82) للعوامل الاجتماعية، وبمتوسط حسابي (3.55) وبانحراف معياري (0.61) للدرجة الكلية للعوامل، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن الطلاب ممن دخلهم الشهري (15000 فأكثر) يوافقون بدرجة أكبر على الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الاجتماعية).

3–الفروق باختلاف متغير الكلية

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير الكلية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (one way anova) للفروق حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير الكلية

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية والتطويرية	بين المجموعات	1.470	3	0.490	1.740	0.158
	داخل المجموعات	105.025	373	0.282		
	المجموع	106.495	376			

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	6.009	3	2.003	2.628	0.051
	داخل المجموعات	284.235	373	0.762		
	المجموع	290.244	376			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.702	3	0.901	2.321	0.075
	داخل المجموعات	144.757	373	0.388		
	المجموع	147.459	376			

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا بأبعادها (العوامل الشخصية والتطويرية – العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير الكلية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0.158، 0.051) وللدرجة الكلية (0.075)، وجميعها قيم أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف الكلية التي يدرسون بها حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظرية رأس المال البشري ونظرية رأس المال الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهباهبة (2010) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير لمتغير التخصص. وعلى النقيض، تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الرزيقية (2016) حيث وُجدت فروق ذات دلالة احصائية حول دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بجامعة نزوى بالنسبة لمتغير التخصص في المجال المهني والاقتصادي لصالح تخصص العلوم التطبيقية.

4-الفروق باختلاف متغير قبول الطالب في البرنامج

للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير قبول الطالب في البرنامج، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t–test) للفروق حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظريتي الرأسمال البشري والاجتماعي باختلاف متغير قبول الطالب في البرنامج

الأبعاد	القبول في البرنامج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية والتطويرية	برسوم	175	3.84	0.55	1.239	0.216
	مجاني	202	3.77	0.52		
العوامل الاجتماعية	برسوم	175	2.90	0.87	0.643	0.521
	مجاني	202	2.96	0.89		
الدرجة الكلية	برسوم	175	3.37	0.62	0.074	0.941
	مجاني	202	3.37	0.63		

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا بأبعادها (العوامل الشخصية والتطويرية – العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير قبول الطالب في البرنامج، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0.216، 0.521) وللدرجة الكلية (0.941)، وجميعها قيم أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة على اختلاف قبولهم في البرنامج حول عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا في ضوء نظرية رأس المال البشري ونظرية رأس المال الاجتماعي.

خلاصة لأبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، وذلك على النحو التالي:

1. أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على العوامل الشخصية والتطويرية المحفزة لإكمال الطلبة للدراسات العليا، ومن أبرز تلك العوامل (زيادة فرص توسيع الآفاق المعرفية، تطوير العقل والقدرات العقلية).
2. أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية المحفزة لإكمال الطلبة للدراسات العليا، ومن أبرز تلك العوامل (التميز في المجتمع، وكذلك تكوين علاقات اجتماعية إيجابية).
3. أن هناك موافقة إلى حد ما بين أفراد عينة الدراسة على عوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا، حيث تأتي العوامل الشخصية والتطويرية بالمرتبة الأولى، يليها العوامل الاجتماعية.

4. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الشخصية والتطويرية) باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من الذكور.
5. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة العوامل الاجتماعية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا باختلاف متغير الجنس، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من الإناث.
6. لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الشخصية والتطويرية لاختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا باختلاف متغير الدخل الشهري.
7. أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا والبعد الفرعي (العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير الدخل الشهري؛ وذلك لصالح الطلاب ممن دخلهم الشهري (15000 فأكثر).
8. لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا بأبعادها (العوامل الشخصية والتطويرية – العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير الكلية.
9. لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لعوامل اختيار الطلاب السعوديين لإكمال الدراسات العليا بأبعادها (العوامل الشخصية والتطويرية – العوامل الاجتماعية) باختلاف متغير قبول الطالب في البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. استثمار عوامل اختيار الطلبة لإكمال دراساتهم العليا والتي توصلت إليها الدراسة في تنمية اتجاه الطلاب حول استكمال الدراسات العليا.
2. تحقيق الربط بين برامج الدراسات العليا واحتياجات سوق العمل بما يعزز من المهارات العملية والعلمية للطلاب/ات.
3. حرص الجامعات على تحقيق التواصل المستمر مع طلاب الدراسات العليا للاستفادة من إمكانات الجامعة لتنمية معارفهم ومهاراتهم حتى بعد التخرج.
4. إجراء دراسة تتناول عوامل اختيار الطلبة لإكمال دراساتهم العليا بالتطبيق على مناطق أخرى وبجامعات أخرى.
5. إجراء دراسة تتناول المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود ووضع تصور لمعالجتها.
6. إجراء دراسة تتناول دوافع اختيار الطلبة لإكمال دراساتهم العليا بالتطبيق على طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

المراجع العربية:

1.بقيعي، نافز أحمد. (2010). التربية العملية الفعالة ط 1. عمّان: دار المسيرة

2.بن صوشة، رياض. (2013). الاستثمار في رأس المال البشري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستمرة في منظمات الأعمال . دراسات اقتصادية، 2(7)، 139–155.

3.جامعة الملك سعود. (٢٠٢3). بيانات أعضاء هيئة التدريس. مكتب إدارة البيانات.

4.سمارة، نواف أحمد؛ والمجالي، فايز أحمد. (٢٠١٤). دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥(٣)، 329–352.

5.شحاته، أمنية. (2022). دور رأس المال غير الملموس (البشري) في تحقيق الرفاهة الاجتماعية دراسة حالة ماليزيا. مجلة السياسة والاقتصاد، (13) 14، 1–26

6.الرزيقية، سعاد بنت جمعة. (2016). دوافع التحاق طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بجامعة نزوى في ضوء بعض المتغيرات .[رسالة دكتوراة، كلية العلوم والأدب]، جامعة نزوى.

7.رشدي، سري محمد. (2009). دوافع التحاق الطلاب بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات .مجلة الإرشاد النفسي، جامعة الملك سعود، 23، 57–100.

8.الزايد، منى. (2012). الاستثمار في رأس المال البشري: نموذج مقترح ,"المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المحور الرابع: رأس المال البشري وتطوير القطاع الحكومي، ص927.

9.القضاة، محمد فرحان؛ وعسيري، محمد علي. (٢٠١٧). الدوافع وراء الإقبال المتزايد للالتحاق ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن: دراسة ميدانية نوعية في جامعة اليرموك. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٠(٢٩)، ١٦١ –١٨٠.

10.مجمع اللغة العربية. (1989). المعجم الوجيز. القاهرة.

11.المحمودي، محمد سرحان. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء : دار الكتب.

12.الملاحي، عبدالله علي. (2010). تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، غزة.

13.الهباهبة، عبدالله بن عيد؛ الجعافرة، أسمى عبدالحافظ؛ الخرابشة، عمر محمد. (2010). دوافع التحاق الطلبة ببرنامج الماجستير في كلية الأميرة عالية الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (56)، 115-136.

14.الهيئة العامة للإحصاء. (2023). المؤشرات الرئيسية لسوق العمل. البطالة بين السعوديين. https://www.stats.gov.sa/ar/814.15

16.وزارة التعليم. (2023، 6 يناير). إحصائيات التعليم العالي العام. إحصائيات الطلاب السعوديين.

17.ياسين، لبنى؛ وعبيدات، أسامة. (2020). الطريق إلى الدراسات العليا. أسبابه ودوافعه لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية . المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (57) 1، 110-132

المراجع الأجنبية:

Becker, G. S. (1964). *Human capital. A theoretical and empirical analysis with special reference to education*. New York, London: Columbia University Press.

Bourdieu, P. (1984). *Distinction. A social critique of the judgement of taste*. London: Routledge & Kegan Paul.

Dastjerdi, E., Mahdian, M., & Badiee, M. (2011). Study motives and career plans of postgraduate students in Dental School,Shahid Beheshti University Medical Sciences. *Journal of Dental School, 29*(1), 36-42.

Evans, M., & Syrett, S. (2007). Generating social capital? The social economy and local economic development. *European urban and regional studies*, *14*(1), 55-74.

Feher, M. (2009). Self-appreciation; or, the aspirations of human capital. *Public Culture*, *21*(1), 21-41.

Grenfell, M. (2009). Applying Bourdieu's field theory: The case of social capital and education. *Education, Knowledge & Economy*, *3*(1), 17-34.

Guerin, C., Jayatilaka, A., & Ranasinghe, D. (2015). Why start a higher degree by research? An exploratory factor analysis of motivations to undertake doctoral studies. *Higher Education Research & Development*, *34*(1), 89-104.

Halpern, D. 2005. Social capital. Cambridge: Polity Press.

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and psychological measurement*, *30*(3), 607-610.

Mellors-Bourne,R., Hooley,T., & Marriott,J. (2014). Understanding how people choose to pursue taught postgraduate study. Bristol: HEFCE.

Mertens, A., & Röbken, H. (2013). Does a doctoral degree pay off? An empirical analysis of rates of return of German doctorate holders. *Higher education*, *66*, 217-231.

Mubuuke, A. G., & Pope, E. (2015). Factors that influence radiographers' decisions to pursue postgraduate education: an exploratory qualitative study. *Journal of medical imaging and radiation sciences*, *46*(2), 223-230.

Posselt, J. R., & Grodsky, E. (2017). Graduate education and social stratification. *Annual review of sociology*, *43*, 353-378.

Zhao, Q. (2010). Theoretical Analysis of the Chinese PhD Human Capital Acquisition: Factors, Mechanisms and Frameworks. *Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ)*, *1*(3), 151.